

أنماط قيادة الأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لطلبة المدارس الثانوية بمدينة أبها

سعيد علي هديه*

الملخص _ هدف هذا البحث التعرف على الأنماط الممارسة في قيادة الأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للطلبة وبعض المتغيرات الأخرى، استخدم المنهج الوصفي المسحي على عينة قوامها (540) من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة أبها خلال الفصل الأول من العام الدراسي 1439هـ، اعتمد الاستبانة كأداة لجمع البيانات، تلخصت نتائجها في: أن كلاً من النمطين الديمقراطي والبيروقراطي يمارسان أحياناً في قيادة الأسرة في حين تندر ممارسة النمط الترسلي، وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في تقييم واقع ممارسة النمط البيروقراطي لصالح الطلاب، وجود فروق دالة في تقييم واقع ممارسة الأب للنمط البيروقراطي بين من يعمل في عمل حكومي أو عمل عسكري لصالح من يعمل عسكرياً، وجود فروق دالة في تقييم واقع ممارسته للنمط الديمقراطي بين من يعمل في عمل حكومي أو عمل خاص ومن هو متقاعد لصالح من يعمل في عمل حكومي أو عمل خاص، وجود فروق دالة في تقييم واقع ممارسته للنمط الترسلي بين من يعمل في عمل حكومي وبين كل من يعمل في عمل عسكري أو عمل خاص لصالح الآخر، وجود فروق دالة في تقييم واقع ممارسة النمط الترسلي لصالح من تعمل منهن، وجود علاقة ارتباطية طردية بين ممارسة النمط الديمقراطي في قيادة الأسرة وبين التحصيل الدراسي للأبناء.

الكلمات المفتاحية: أنماط قيادة الأسرة، التحصيل الدراسي.

أنماط قيادة الأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لطلبة المدارس الثانوية بمدينة أبها

1. المقدمة

تعد إشكالية التربية ووظيفتها التنموية واحدة من التحديات الكبرى التي أصبحت تواجه مختلف المجتمعات الإنسانية، فهي السبيل لكل نهضة والأداة الأساس للنمو والتطور، والنظام التربوي يحتوي على العديد من المؤسسات من بينها الأسرة والمدرسة، ولعل أكثر ما يهم أولياء أمور الطلبة وكل القائمين على العملية التعليمية بصفة عامة هو الوصول للمستوى الأعلى من التحصيل الدراسي للأبناء.

هذا المستوى من التحصيل الذي يصبوا له الجميع لا يمكن أن يتحقق إلا إذا تضافرت الجهود بين جميع هذه المؤسسات التربوية بما فيها الأسرة على وجه الخصوص؛ التي وجب أن تأخذ على عاتقها مسؤولية متابعة ودعم النشاط المدرسي للأبناء، لأن المدرسة لوحدها لا يمكن أن تقوم بهذا العبء الكبير خاصة في ظل الإصلاح التربوي الذي شهدته المنظومة التربوية منذ ما يقارب عشرين سنة كاملة [1].

إن الأسرة باعتبارها المحيط الاجتماعي الأول والمؤسسة التربوية الأهم لا تختلف عن غيرها من المؤسسات في حاجتها الماسة إلى قيادة رشيدة تقف على شؤونها، وتنظم وتوجه مسيرتها، وتحيطها بالعناية والاهتمام، أمينة عليها، وتحسن رعايتها التي سيسأل عنها كل من الوالدين كما جاء ذلك في قوله صلى عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته: "كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته، الإمام راعٍ ومسئول عن رعيته، والرجل راعٍ في أهله ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيته، والخادم راعٍ في مال سيده ومسئول عن رعيته، وكلكم راعٍ ومسئول عن رعيته" [2,3].

ويعتبر موقف الوالدين القيادي من الابن أساس التنشئة وذا أثر بالغ على شخصية الأبناء وتكوين ميولهم واتجاهاتهم ونظرتهم للحياة وسلوكهم، ذلك من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها، ويشاركها في تلك الوظيفة بعض المؤسسات الاجتماعية والثقافية الأخرى، ومع هذا تبقى الأسرة وبدون شك هي البيئة الأولى والمكان الأساسي الذي تهيأ فيه مواقف الأفراد ويتشكل فيه سلوكهم وتظهر فيه اتجاهاتهم ومعارفهم وقيمهم [4,5].

وتعد مرحلة التعليم الثانوي النقطة الحرجة للتعليم الأساسي، والبوابة الرئيسية التي ينطلق من خلالها الفرد لسوق العمل أو الجامعات على حد سواء، وبناء عليه كان هناك اهتمامًا ملموسًا في سياسات التعليم في البلدان العربية ومنها المملكة العربية السعودية، وما احتوته الأهداف العامة لنظام التعليم الثانوي بأن يكون هذا التعليم متوافقًا مع السياسات التنموية والاجتماعية والاقتصادية.

ولذا شهد ويشهد نظام التعليم الثانوي في هذه البلدان العديد من مراحل التطوير التي تحاول سد الفجوة بين مخرجاته وبين بيئة الفرد المستقبلية (المتمثلة في سوق العمل) أو بيئته التعليمية (المتمثلة في الجامعات) [6]. إلا أن هذه الجهود لا بد أن تتضافر معها جهود أخرى موازية تتمثل فيتهيئة البيئة الإيجابية للبيئة التمكينية للطلبة في هذه

المرحلة، حيث تعتبر الأسرة أهم مكونات هذه البيئة وأعمقها تأثيرًا. فنمط قيادة الوالدين للأسرة يؤثر بشكل مباشر سلبيًا أو إيجابًا على سلوكيات وتوجهات الطالب ومستوى تقدمه الدراسي والاجتماعي [7]. وسعيًا لتشخيص هذا النمط من واقع حياة طلبة المرحلة الثانوية بمدينة أبها وانعكاساته على تحصيلهم الدراسي لتقديم توصيات ومقترحات قد تكون مفيدة للميدان التربوي والاجتماعي؛ تم إجراء هذا البحث.

2. مشكلة الدراسة

اعترف الباحثون والممارسون منذ فترة طويلة بوجود صلة قوية بين مشاركة الوالدين وأسلوب تعاملهم وبين نجاح وتفوق أبنائهم الدراسي ومع ذلك فلا زالت هذه المشاركة في حدها الأدنى كما أكد ذلك كل من Lee [31] و [32] Chiu

كما أشار كلاً من Steinberg, Elmen, & Mounts [33] إلى أن الطلاب الذين وصفوا علاقة آبائهم بهم بأنها ديمقراطية ودافئة كانت مواقفهم الدراسية أكثر إيجابية من أقرانهم وانعكس ذلك على انجازاتهم التعليمية ومستوى تحصيلهم الدراسي.

في حين كشفت نتائج العديد من الدراسات الميدانية عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب تعامل الوالدين مع أبنائهم وبين تحصيلهم وتقدمهم الدراسي، من بينها دراسة كل من: النور [8] والأمير [9] وأبو سنينة [10] وميكائيل [11]، أوصت معها باستخدام نمط قيادي ديمقراطي مبني على أسس الحوار الجاد والفهم المشترك بين ولي الأمر والطلبة وتوسيع دائرة العلاقة فيما بينهم لتوفير عامل الاطمئنان والثقة بالنفس لدى الطالب بما ينعكس إيجابًا على مستواه العلمي وتحصيله الدراسي.

إلا أنه وفي المقابل فقد أشارت نتائج تقرير المعرفة العربي لعام 2016 [12] لمؤشرات التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية إلى أن هناك ضعفًا ملموسًا في البيئة التمكينية والتي من ضمنها البيئة الأسرية مما أثر سلبيًا على مخرجات التعليم وجودتها. ولعل ذلك يقدم تفسيرًا ولو جزئيًا لما أشار إليه صائغ [6] من أن نظرة المجتمع والتربويين تؤكد ضعف المخرج وقلة الكفاءة للكيان التعليمي للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وخيبة أمل للمستفيد الخارجي من هذا النظام على الرغم من الجوانب التطويرية التي أجريت فيه. كما أنه ومن خلال عمل الباحث التطوعي مع لجان التنمية الاجتماعية وجمعية التنمية الأسرية بمنطقة عسير لاحظ قصورًا في أسلوب قيادة الوالدين لأسرتهما انعكس على استقرارها وعلى النمو المعرفي والثقافي لأبنائهم وأدائهم المدرسي، أكدته مضامين الاستشارات الاجتماعية المقدمة من المستفيدين من خدمات هذه الجهات، بالتالي وجد الباحث نفسه أمام تساؤل يحاول من خلال هذا البحث الإجابة عنه وهو: ما الأنماط الممارسة في قيادة الأسرة وما علاقتها بالتحصيل الدراسي للطلبة وبعض المتغيرات الأخرى؟

أ. أسئلة الدراسة

ينبثق من التساؤل الرئيسي لهذا البحث الأسئلة الفرعية التالية:

د. حدود الدراسة

الحد الموضوعي: تحدد موضوع البحث الحالي في التعرف على واقع أنماط قيادة الأسرة وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي للطلبة وبعض المتغيرات الأخرى.

الحد المكاني: يقتصر هذا البحث على المدارس الثانوية للبنين والبنات بمدينة أمها التي تعمل بنظام المقررات.

الحد البشري: طلاب وطالبات المرحلة الثانوية الدارسين في الصفين الثاني والثالث.

الحد الزمني: أجري هذا البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1439_38 هـ.

هـ. مصطلحات الدراسة

أنماط قيادة الأسرة: يرى ميكائيل [11] بأنها: الاستراتيجيات التي يتبعها الوالدان في معظم الوقت أثناء التعامل مع أبنائهم من أقوال وأفعال تعكس قناعات ومعتقدات واتجاهات الوالدين فيما يتعلق بتربية الأبناء في ضوء خبرات الوالدين السابقة.

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: الأساليب التي تغلب على تعامل الوالدين مع أبنائهم وتشمل الأسلوب الديمقراطي والأسلوب البيروقراطي والأسلوب التسلي.

التحصيل الدراسي:

عرفه نصر [16] بأنه ذلك النوع من التحصيل الذي يتعلق بدراسة أو تعلم العلوم والمواد الدراسية المختلفة، ويُعبّر عنه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في امتحان مقنن يتقدم إليه عندما يطلب منه ذلك. ويشار إليه إجرائيًا في هذا البحث بأنه: المعدل التراكمي الذي حصل عليه الطالب في آخر فصل دراسي .

3. الإطار النظري

المبحث الأول: أنماط وأساليب قيادة الأسرة

حينما دون الباحثون في موضوع أساليب المعاملة الوالدية ندر ما تم نعت هذه الأساليب بأنماط قيادية مع أنه عند البحث فيها والإطلاع عليها _ كما سيتم مناقشته لاحقاً_ وجد أنها لا تبتعد كثيرًا إن لم تتوافق مع مفهوم القيادة وأنماطها المختلفة والتي تشمل النمط الديمقراطي والبيروقراطي والتسلي؛ ذلك لأن القيادة هي عملية اجتماعية تتم بين شخص مسئول مع مجموعة من التابعين ولاشك أن هذا التعريف ينطبق تمامًا على البيئة الأسرية باعتبارها أصغر وحدة مؤسسية في المجتمع وباعتبار قوامة الوالدين وفيها تتشكل الشخصية القيادية للأبناء التابعين.

فقد بينت سميرة مقحوت [17] أن أساليب المعاملة الوالدية يمكن تصنيفها في أساليب سوية وأساليب غير سوية وبيانها كالتالي:

1- الأساليب السوية، وتشمل:

الأسلوب الديمقراطي: هذه الأسرة تشرك أبنائها في الشؤون العائلية واتخاذ القرارات وتشجعهم على اكتساب درجة من الاستقلال تتلاءم مع سنهم، والآباء الديمقراطيون يقومون بوضع قواعد واضحة ومحددة ويضعوا معها استثناءات ثم يناقشونها مع أبنائهم.

المساواة في المعاملة: ويقصد بالمساواة توخي العدالة في معاملة مواقف الحياة المختلفة للأبناء وعدم التفرقة أو تمييز أحدهم على الآخر، وأيضًا

1- ما واقع ممارسة النمط البيروقراطي في قيادة الأسرة من وجهة نظر عينة البحث؟

2- ما واقع ممارسة النمط الديمقراطي في قيادة الأسرة من وجهة نظر عينة البحث؟

3- ما واقع ممارسة النمط التسلي في قيادة الأسرة من وجهة نظر عينة البحث؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة البحث حول واقع ممارسة أنماط قيادة الأسرة تعزى للاختلاف في المتغيرات التالية: الجنس، عمل الأب، عمل الأم؟

5- هل توجد علاقة بين أنماط قيادة الأسرة ومستوى التحصيل الدراسي لعينة البحث؟

ب. أهداف الدراسة

1- معرفة واقع ممارسة النمط البيروقراطي في قيادة الأسرة من وجهة نظر عينة البحث.

2- معرفة واقع ممارسة النمط الديمقراطي في قيادة الأسرة من وجهة نظر عينة البحث.

3- معرفة واقع ممارسة النمط التسلي في قيادة الأسرة من وجهة نظر عينة البحث.

4- معرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة البحث حول واقع ممارسة أنماط قيادة الأسرة تعزى للاختلاف في المتغيرات التالية: الجنس، عمل الأب، عمل الأم.

5- معرفة هل توجد علاقة بين أنماط قيادة الأسرة ومستوى التحصيل الدراسي لعينة البحث.

ج. أهمية الدراسة

ترجع أهمية هذا البحث إلى عدد من الاعتبارات منها:

1- رعاية الأسرة والعناية بها وحسن قيادتها لير الأمان في الدنيا والآخرة من الأمور التي اعتنى بها الإسلام وأكد عليها كما في قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَوَدَّ لَوْ كَانُوا يَفْقَهُوْنَ ظُرُوفَهُمْ﴾، ودلت إلى ذلك السنة النبوية في غير موضع واحد.

2- الدور الذي تقوم به الأسرة في تنشئة الأبناء وتشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم التعليمي والنفسي والذي تتضح من خلال التحصيل الدراسي وتُفوق التلاميذ أو تأخرهم [11]؛ إذ تؤكد الدراسات الحديثة أن العلاقات الأسرية يمكن أن تكون عاملاً مساعداً في ارتقاء القدرات المختلفة للابن ومن بينها تحصيله الدراسي [14]، كما أن أساليب قيادة الأسرة الديمقراطية تنشئ أفراداً قادرين على التفكير السليم والمنافسة والقيادة وتحمل المسؤولية والتهوؤ بالمجتمع [15].

3- من المؤمل أن تلفت نتائج هذا البحث وتوصياته اهتمام الميدان التربوي بالمملكة العربية السعودية بمختلف مؤسساته إلى أهمية الدور القيادي الذي يمارسه الوالدان داخل أسرتهما وتأثيره على التحصيل الدراسي للطلبة وبالتالي اقتراح برامج ومشاريع لتحسين وتطوير هذا الدور.

أنماط قيادة الأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لطلبة المدارس الثانوية بمدينة أبها

سعيد هديه

- المهمل والرافض: يهمل أبناءه جسدياً وعاطفياً ولا يضع قوانين ويظهر القليل من الحب.

أما بسمة الشريف [19] فتري أن الأساليب الأسرية يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع هي:

الأسلوب الديمقراطي: يتصف هذا الأسلوب بأن الأمور بين الوالدين والأبناء تسير من خلال الحوار والتشاور المستمر مع الأبناء فيما يتعلق بأمورهم الخاصة وأيضاً مشاركتهم الأمور التي تتعلق بالأسرة، واحترام آراء الأبناء وتقديرها، وعدم الوقوف منها موقف التسلط والرفض، بل إتباع الأسلوب الإقناع واحترام الرأي والرأي الآخر.

الأسلوب المتسلط: ويقصد به المنع والرفض الدائم والمستمر لجميع مطالب الابن، والقسوة والصرامة في التفاعل مع الأبناء وتحميلهم مهام ومسؤوليات فوق طاقتهم من خلال أساليب النهي والأمر والعقاب والحرمان.

الأسلوب المتساهل: ويتمثل في ترك الابن في تحقيق رغباته على النحو الذي يحلو له والاستجابة المستمرة لمطالبه، وعدم استخدام الثواب والعقاب، وعدم توجيهه لتحمل المسؤولية، حيث يترتب على الإفراط في التساهل العديد من المشكلات، كمشكلة عدم التكيف، وعدم النضج.

وبناء على ما سبق يمكن القول بأن أساليب معاملة الوالدين مع أبنائهم لا تخرج عن الأنماط القيادة التي تحدث عنها علماء القيادة والتي تشمل: النمط البيروقراطي والديمقراطي والترسلي، ومثل هذا متوقع كون الأسرة في حد ذاتها عبارة عن مؤسسة تربية يتولى الوالدان فيها قيادة زمامها وتوجيه أفرادها من الأبناء نحو الأفضل ومتابعتهم وتحسين أدائهم في شتى المجالات والظهور بمظهر حسن أما الآخرين، فكل هذه الممارسات هي في جوهرها ضرب من ضروب القيادة وشكل من أشكالها، بل الأسرة هي المحضن الأول والأهم الذي يُصنع فيه القادة وتتشكل شخصياتهم ويتشربون الصفات القيادية من سلوك الوالدين القيادي.

المبحث الثاني: العلاقة بين أنماط قيادة الأسرة والتحصيل الدراسي

هناك العديد من الدراسات التي كشفت عن علاقة موجبة بين مستوى تحصيل الأبناء الدراسي وإدراكهم لتقبل آباءهم لهم، وكذلك أن دافعية الأبناء نحو النجاح المدرسي تكون استجابة لتوقعات آباءهم ومعاملتهم السوية التي تبتعد عن الإهمال والقسوة، وإلى جانب أهمية هذا الأسلوب السوي في التنشئة وهو الاهتمام والتقبل الذي يبديه الآباء نحو أبنائهم إلا أنه يتطلب أسلوب الضبط الوالدي ويقصد به الاعتدال وليس الإفراط في وضع القيود أو الإفراط في التسبب حتى لا يؤدي ذلك إلى قصور في نمو الابن الاجتماعي [20].

إن الأبناء الذين ترعرعوا في وسط عائلي من النمط المرن الديمقراطي والشفاف، هم أفضل إنجازاً على المستوى (الفكري- العقلي) من أولئك الذين نشأوا في أوساط جامدة سلطوية أو ضعيفة متسببة. أي أن المعاملة الحسنة مع الأبناء والمبنية على أساس النمط الديمقراطي والمرن وكذلك على حسن التعبير اللفظي كالتشجيع والاقتراح أو غير اللفظي كالإبتسامة والنظرات المساندة، فإنها تدفعهم لاكتساب الثقة في قدراتهم مما يدفعهم للتحصيل الجيد [1].

إن الأسرة تقوم بدور محوري وجوهري في تنشئة الأبناء وتشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم التعليمي والنفسي والذي تتضح من خلال

قد تتحقق المساواة في الإشباع النفسي للأبناء من خلال شمولهم بالحب والحنان.

التشجيع والمكافأة: يعتبر أسلوب التشجيع من الأساليب المهمة في بناء شخصية الأبناء حتى ينعموا بحياة هادئة مطمئنة، فكلمات التشجيع أو الثناء متى أعطيت للأبناء في حينها، جعلتهم يحسون بقيمتهم الذاتية وتقديرهم لأنفسهم، فهي تنمي قدراته وتدفعه إلى الأمام وإلى السلوك الإيجابي.

2- الأساليب غير السوية: تتمثل في ما يلي:

النبد والإهمال: يتبع بعض الآباء مع أطفالهم أنماطاً مختلفة من السلوك تدفعهم إلى الشعور بأنهم غير مرغوب فيهم مثل: نبذهم وإهمالهم وتركهم دون رعاية أو تشجيع أو إثابة السلوك المرغوب فيه وعقاب السلوك المرغوب عنه.

الحماية الزائدة أو الشديدة: الحماية الزائدة من الأساليب الأسرية التي يستخدمها بعض الأولياء، والذي يبدو في تدخل الوالدين في شؤون الابن باستمرار، والقيام بالواجبات نيابة عنه، وعدم إتاحة الفرصة للطفل لاختيار أنشطته.

التسلط والقسوة: ويعني تحكم الأب أو الأم في نشاط الابن والوقوف أمام رغباته التلقائية ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى ولو كانت مشروعة، أو إلزامه بالقيام بالمهام والواجبات التي تفوق قدراته وإمكانياته، ويرافق ذلك استخدام العنف أو الضرب أو الحرمان.

كما أورد عويدات [18] في دراسته لأساليب التنشئة الأسرية تصنيفاً لأساليب المعاملة الوالدية بتفاوت درجة استخدام السلطة كالاتي:

- الأسلوب الديمقراطي:

يتصف هذا الأسلوب بأن الأمور في الأسرة تسير بشكل تعاوني بحيث يتعلم الأبناء بأن عليهم القيام ببعض الواجبات وأنهم مطالبون باتخاذ بعض القرارات بأنفسهم، كما يتعلمون أن للأبوين حقوقاً وامتيازات خاصة، كما لا ينتظر الأبناء من والديهم أن يكونوا موقع انتباه دائم أو أنهم بحاجة لرعاية مستمرة .

- الأسلوب التسلطي:

أسلوب يظهر سيطرة الوالدان على الابن في جميع مراحل حياته وفي كل الأوقات ويتحكمان في اختياراته ورغباته ويحولان بين استقلالته، وهذا التسلط لا يأتي من كره أو نبذ الوالدان لطفلها بل قد يكون اهتمام زائد به.

-الأسلوب الرفض:

أسلوب يظهر على شكل حالة من الرفض واللامبالاة من الوالدين نحو ابنهم وعدم الاهتمام به وهذا الشعور الذي يواجه الابن يهدد مشاعر الأمن لديه ويجعله محبباً وعاجزاً عند التفاعل مع المواقف الحياتية .

كما بين كلاً من [34] Hoghghi & Long أساليب التنشئة الاجتماعية كالتالي:

- متسلط: متسلط جداً، يؤمن بالطاعة المطلق ويظهر القليل من الحب.

- المتسبب: متساهل جداً، لا يضع أي قانون ويظهر الكثير من الحب.

- الديمقراطي: يضع القوانين ويظهر قدرًا من الحب والتعزيز.

كما أجرى إسماعيل [23] دراسة بهدف التعرف على مدى اهتمام أولياء الأمور بأبنائهم وعلاقته بكل من الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي، تكونت عينة الدراسة من (460) مفردة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين اهتمام أولياء الأمور والدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي للتلاميذ.

أما دراسة البدري [24] فقد هدفت إلى معرفة المشكلات التي تعترض حياة الطالب في كليات التربية والتربية الرياضية في جامعة بغداد ومقدار تأثير استخدام نمط التعامل القيادي والإداري في الأسرة والمؤسسة العلمية عليهم، أجريت هذه الدراسة على عينة من (240) طالباً وطالبة في المرحلة الأولى في كليات التربية بجامعة بغداد كما اختبرت عينة من (144) ولي أمر للطلبة قيد البحث. وقد استخدم الباحث الاستبيان كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: وجود علاقة ارتباطية دالة بين النمط القيادي المستخدم في الأسرة والمؤسسة التعليمية وبين حياة الطالب الدراسية ومنها تحصيله العلمي.

في حين هدفت دراسة معوض [25] إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية للطلاب الموهوبين الذكور والإناث، استخدم الباحث المنهج المسحي على عينة بلغت (100) مفردة، خلصت النتائج إلى أن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الموهوبين كانت: أسلوب الديمقراطية في المعاملة، أسلوب التقبل، أسلوب الحماية الزائد أسلوب التفرقة في المعاملة، كما كشفت عن وجود فروق جوهريّة في أساليب المعاملة الوالدية الديمقراطية، التقبل (وكانت لصالح الإناث).

كما قام النور [8] بدراسة هدفت استقصاء العلاقة بين نمط التنشئة الأسرية وتوكيد الذات والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف العاشر بمديرية عمان الثانية، وتألّفت عينة الدراسة من (358) طالبة، تم اختيارهن عشوائياً من مدارس حكومية في مدينة عمان، استخدمت الباحثة مجموعة من المقاييس، أظهرت نتائج الدراسة فروقاً دالة تعزى لنمط التنشئة الأسرية في مستوى التحصيل الدراسي، وكانت النتائج لصالح مجموعة النمط الديمقراطي.

أما دراسة الأمير [9] فقد هدفت التعرف على أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة وعلاقة ذلك بالتفوق المدرسي، وكذلك التعرف على العلاقة بين المناخ المدرسي وأنماط التنشئة الاجتماعية فيها، تكونت عينة الدراسة من (600) طالباً وطالبة من مدارس تربية عمان الثانية، استخدم الباحث مقياسين لقياس أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة وفي المدرسة، وقد أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التنشئة الاجتماعية الإيجابية (ديمقراطي، تقبل) السائدة في الأسرة وتحصيل الطلبة المتفوقين.

وأجرت أبو سنينية [10] دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وكل من الضغوط النفسية والتحصيل لطلبة الصف العاشر في مديرية عمان، تكونت عينة الدراسة من (316) طالباً وطالبة، وتم تطبيق استبانة التنشئة الأسرية ومقياس الضغط النفسي، أشارت النتائج إلى أن أكثر أساليب التنشئة ممارسة من قبل الوالدين هو الأسلوب الديمقراطي، وأساليب التقبل، كما ظهر أن هناك تطابقاً بين الأساليب التي يمارسها كل من الآباء والأمهات، وأن الممارسة الديمقراطية والتقبل تزيد من دافعية الطلبة نحو التحصيل.

التحصيل الدراسي وتوفيق التلاميذ أو تأخرهم [11]، حيث تؤكد الدراسات أن العلاقات الأسرية يمكن أن تكون عاملاً مساعداً في ارتفاع القدرات المختلفة للابن ومن بينها تحصيله الدراسي [14]، هذا ما أثبتته ميدانياً العديد من الدراسات العلمية ومن بينها دراسة كل من: النور [8] و الأمير [9] وأبو سنينية [10] وميكائيل [11]؛ حيث كشفت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب تعامل الوالدين مع أبنائهم وبين تحصيلهم وتقديمهم الدراسي.

إن مثل هذه الاستنتاجات تضع المؤسسات التربوية والاجتماعية أمام جملة من الأدوار المهمة التي ينبغي أن تضطلع بها ومن أبرزها توعية وتأهيل الوالدين لممارسة الأنماط الأنسب لقيادة الأسرة والتي من شأنها أن تنعكس إيجاباً على مستوى تحصيل الأبناء الدراسي والعلمي وتقديمهم في شتى مجالات الحياة الأخرى الاجتماعية منها والتربوية .

4. الدراسات السابقة

قام Drews [35] بإجراء دراسة هدفت معرفة العلاقة بين أنماط التنشئة والتحصيل الأكاديمي للطلبة المتفوقين، تكونت عينة من (312) طالباً وطالبة من المستوى الابتدائي في (11) مدرسة بنيويورك، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن أمهات الطلبة المتفوقين يملن إلى السيطرة والتسلط في طريقة تعاملهن مع أبنائهن، وأن الطالب المتفوق دراسياً يأتي من العائلة التي يظهر فيها الآباء دقةً واهتماماً أكبر بالأبناء .

وقامت شيخة الشريف [21] بدراسة هدفت التعرف على العلاقة بين المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للفتاة المراهقة، اعتمدت على المنهج شبه التجريبي، وقد شملت عينة الدراسة (300) طالبةً وبعض أمهات الطالبات، وقد توصلت إلى عدد من النتائج منها: وجود علاقة إيجابية بين التحصيل الدراسي وأساليب المعاملة الوالدية، وجود علاقة عكسية غير معنوية بين التحصيل الدراسي وأساليب المعاملة غير السوية من الوالدين، وجود علاقة بين المعاملة السوية كما تدركها الفتاة وتحصيلها الدراسي المرتفع.

كما كان الغرض الرئيسي من دراسة Tang [13] فهم العلاقة بين مجموعة من العوامل الأسرية ومن ضمنها دعم وتشجيع الوالدين وتوقعهم العالي لأداء أولادهم وبين مستوى تحصيلهم الدراسي ونجاحهم التعليمي، وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي تم تطبيقها على مجموعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية في ثلاث مدارس ثانوية في هونقونق، وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين دعم وتشجيع الوالدين وتوقعهم العالي لأداء أبنائهم وبين مستوى تحصيلهم الدراسي ومدى نجاحهم التعليمي .

وهدف دراسة الطحان [22] إلى معرفة العلاقة بين التنشئة الوالدية وبين التحصيل الدراسي، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي من خلال مقياس وزع على عينة تكونت من (340) طالباً وطالبة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وكان من بين أبرز نتائج هذه الدراسة الكشف عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين أسلوب الوالدين الديمقراطي والتقبل وبين التحصيل الدراسي للأبناء ويزيد مع الإناث، كما كشفت عن علاقة ارتباطية سلبية بين أسلوب التسلط والتحصيل الدراسي زاد مع الذكور.

أنماط قيادة الأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لطلبة المدارس الثانوية بمدينة أبها

سعید هديه

المرحلة الثانوية في دولة الكويت، تكونت عينة الدراسة من (372) طالبًا وطالبةً موزعين على ست مدارس، استخدمت الدراسة أداتين هما: مقياس أنماط التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء، واختبار دافع الإنجاز، أظهرت نتائج الدراسة أنّ النمط الديمقراطي هو النمط الغالب لدى الأسر الكويتية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين الأنماط الثلاثة بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية من الذكور وفق أنماط التنشئة الأسرية المستخدمة من الآباء، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية بين مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية من الذكور وفق أنماط التنشئة الأسرية المستخدمة من قبل الأم.

تعقيب على الدراسات السابقة: على الرغم من أن هذا البحث يشترك بشكل عام مع أغلب الدراسات السابقة التي تم استعراضها من حيث الموضوع والمنهج والأداة: إلى أنه اختلف عنها كونه نظر إلى أسلوب التنشئة الأسرية باعتبارها عملية قيادية بالدرجة الأولى ولذا اعتمد التصنيف الأكثر شهرة لأنماط القيادة (بيروقراطي، ديمقراطي، ترسلي) لمعالجة مشكلته والنظر إليها وتحليلها، كما درس علاقة ممارسة هذه الأنماط القيادية الأسرية على أرض الواقع بمستوى التحصيل الدراسي للطلبة، وناقش متغيرات ديمغرافية مختلفة شملت (الجنس، عمل الأب، عمل الأم) وعلاقتها بالسلوك القيادي للوالدين وانعكاسات ذلك على مستوى الأبناء الدراسي.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي المسحي ذلك لمناسبته لتحقيق أهدافه، حيث يصف آراء عينة البحث حول واقع ممارسة أنماط قيادة الأسرة، و أثر بعض المتغيرات على ذلك، وعلاقته بمستوى تحصيلهم الدراسي.

ب. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات المدارس الثانوية التي تعمل بنظام المقررات في مدينة أبها البالغ عددهم (1511) بحسب إحصاءات قسم القبول والتسجيل بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير [30].

ج. عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث بلغت (540) طالبًا وطالبةً بما نسبة 36٪ من مجتمع البحث الأصلي، ويوضح الجدول رقم (1) توزيع عينة البحث في ضوء متغيراته الديموغرافية.

جدول 1

توزيع عينة البحث وفقًا لمتغيراته الديموغرافية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	360	66,7
طالب	180	33,3
طالبة	306	56,7
المعدل التراكمي	162	30,0
ممتاز	72	13,3
جيد جداً	228	42,2
جيد فأقل		
عمل الأب		
حكومي		

كما قامت نجاح الدوبك [26] بدراسة هدفت من خلالها التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الذكاء والتحصيل الدراسي، مستخدمة المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق مجموعة من المقاييس على عينة من الطلاب بمدارس الغوث في مدينة غزة كان قوامها (200) طالبًا، كشفت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج من أبرزها: وجود علاقة دالة طردية بن أسلوب المعاملة الوالدية السوية وبين درجات الطلاب التحصيلية ومستواهم التعليمي.

وفي دراسة حمادة [27] التي هدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين سوء المعاملة ومستوى التحصيل الدراسي تبعًا لمتغير الجنس لدى عينة قوامها (240) طالبًا وطالبةً من طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس مدينة دمشق الرسمية، وقد طبق الباحث في هذا البحث مقياس سوء معاملة الطفل لديفيد برنشتين، ويمكن تلخيص أهم نتائجها فيما يلي: أن مستوى التحصيل يتأثر سلبًا بارتفاع درجة الإساءة على المقياس سواء لدى الذكور أو الإناث.

كما هدفت دراسة ميكائيل [11] التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء، استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي على عينة تكونت من مجموعة من الطلاب والطالبات المتفوقين والمتفوقات في المرحلة الإعدادية البالغ عددهم (203) طالبًا وطالبةً، من خلال استبانة أعدت لهذا الغرض، خلصت نتائج الدراسة إلى ما يلي: وجود علاقة بين التفوق الدراسي وتشجيع الأسرة للأبناء ومكافأتهم، وجود علاقة بين معاملة الوالدين للأبناء بأسلوب ديمقراطي وبين تفوقهم الدراسي، وجود علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء واستخدام الوالدين لأسلوب الإقناع والبعد عن أسلوب القسوة.

في حين هدفت دراسة ميادة عبدالله [28] إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي على عينة بلغ مجموع أفرادها (184) طالبًا وطالبةً من خلال مجموعة من الأدوات والمقاييس، توصلت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها: وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي والتحصيل الدراسي، كما توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية تبعًا لنوع الطالب (ذكر - أنثى)، ووجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية تبعًا للمستوى التعليمي للأم والأب. أما دراسة الزعبي [29] فهدفت معرفة علاقة أنماط التنشئة الأسرية سواء أكانت (تسلطية، ديمقراطية، تسيبية) بدافعية الإنجاز لدى طلبة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
عسكري	90	16,7
متقاعد	120	22,2
عمل خاص	66	12,2
ليس لديه عمل	24	4,4
متوفى	12	2,2
تعمل	132	24,4
لا تعمل (ربة منزل)	402	74,4
متوفية	6	1,1

عمل الأم

صدق الأداة

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة في صورتها الأولية تم التأكد من صدقها من خلال ما يلي:
1. الصدق الظاهري: بعرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، خرجت في صورتها النهائية مشتملة العبارات المتفق عليها من قبلهم بنسبة 80٪.
2. صدق الاتساق الداخلي للأداة: حيث تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون لقياس العلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل محور من محاور الأداة، وبين المحاور والأداة ككل، والجدول رقم (2) يوضح نتائج القياس لعبارات الأداة ومحاورها.

جدول 2

معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لعبارات الأداة ومحاورها

النمط الديمقراطي		النمط البيروقراطي	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0,325	13	**0,354	7
**0,307	14	**0,379	8
*0,264	15	*0,328	9
**0,119	16	**0,364	10
**0,139	17	**0,237	11
**0,217	18	**0,384	12
**0,497	الكلي	**0,435	الكلي

على أن أداة الدراسة صادقة وصالحة لقياس الجوانب التي أعدت لقياسها.
ثبات الأداة
تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا كرونباخ)، ويوضح الجدول رقم (3) قيم معامل الثبات لمحاور الأداة، وللأداة ككل.

جدول 3

يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ لأداة الدراسة

المحور	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
النمط البيروقراطي	6	0,842
النمط الديمقراطي	6	0,844
النمط التسلي	6	0,702
معامل الثبات لعبارات الأداة ككل	18	0,794

(0,702)، كما يتضح كذلك من هذا الجدول أن معامل الثبات لعبارات الأداة ككل كان (0,794)، و مما سبق يتضح أن قيم معامل الثبات لمحاور

د. أداة الدراسة
اعتمد هذا البحث على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات الخاصة بالإجابة عن أسئلة البحث من الميدان، تم بناؤها من خلال الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة، ومن آراء المحكمين ومقترحاتهم، كانت ذات تدرج ثلاثي، تكونت من ثلاثة أجزاء كالتالي: الجزء الأول: شمل مقدمة تعريفية وبعض الإرشادات. الجزء الثاني: شمل مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية لعينة البحث. الجزء الثالث: تكون من مجموعة عبارات موزعة على ثلاثة محاور، تُمثل أنماط قيادة الأسرة وهي: النمط البيروقراطي، النمط الديمقراطي، النمط التسلي.

(**) دالة عند مستوى 0,01 / (*) دالة عند مستوى 0,05
يتضح من الجدول السابق أن نتائج القياس للعلاقة الارتباطية بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل محور من محاور البحث، وبين المحاور والأداة ككل، تدل على أن جميع عبارات الأداة ومحاورها ذات علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01) ومستوي (0,05)، وهذا يدل

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات لمحور النمط البيروقراطي بلغت (0,842)، أما محور النمط الديمقراطي فكانت قيمة المعامل له (0,844)، وبلغت قيمة معامل الثبات لمحور النمط التسلي

أنماط قيادة الأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لطلبة المدارس الثانوية بمدينة أبها

سعيد هديه

متغيراته، واختبار LSD لإجراء المقارنات البعدية، ومعامل الارتباط لبيرسون لقياس العلاقات، ومعامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الأداة. عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها السؤال الأول: ما واقع ممارسة النمط البيروقراطي في قيادة الأسرة من وجهة نظر عينة البحث؟ يوضح الجدول رقم (4) استجابات عينة البحث لعبارات هذا المحور كالتالي:

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وواقع الممارسة لعبارات محور النمط البيروقراطي

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	واقع الممارسة
1	والداي يتصرفان في الأمور الخاصة بي دون مشاورتي وأخذ رأبي	1,79	0,66	أحياناً
2	والداي يهملان اقتراحاتي	1,76	0,62	أحياناً
3	والداي يهملان التفاوض معي	1,74	0,67	أحياناً
4	يستخدم والداي أسلوب التهديد معي	1,72	0,63	أحياناً
5	يتعامل والداي معي بعدم ثقة	1,65	0,68	نادراً
6	والداي يتعاملان معي بقسوة	1,53	0,64	نادراً
المتوسط الحسابي العام للمحور: (1,70)				

يتضح من الجدول السابق: أصل (3) درجات، وهذا يدل على أن كل العبارات المضمنة في هذا النمط تقع ما بين درجتني (نادراً) و (أحياناً) من واقع الممارسة من وجهة نظر عينة البحث، ومن بين أقل العبارات ممارسةً ضمن هذا النمط من وجهة نظر عينة البحث؛ جاءت كل من: - يتعامل والداي معي بعدم ثقة. - والداي يتعاملان معي بقسوة. السؤال الثاني: ما واقع ممارسة النمط الديمقراطي في قيادة الأسرة من وجهة نظر عينة البحث؟ يوضح الجدول رقم (5) استجابات عينة البحث لعبارات هذا المحور كالتالي:

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وواقع الممارسة لعبارات محور النمط الديمقراطي

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	واقع الممارسة
1	يتعامل والداي معي بحب واهتمام وثقة	2,50	0,64	غالباً
2	يشجعي والدي على الإبداع والابتكار	2,37	0,75	غالباً
3	يوزع والداي الأعمال عدل بيني وبين إخوتي	2,28	0,65	أحياناً
4	يهتم والداي بتطوير قدراتي	2,25	0,76	أحياناً
5	يقضي والداي وقتاً كافياً للحوار معي	2,06	0,70	أحياناً
6	يشركني والداي في التخطيط لأمر الأسرة	2,04	0,67	أحياناً
المتوسط الحسابي العام للمحور: (2,25)				

يتضح من الجدول السابق: تحسين تحصيلهم الدراسي، إما لضعف وعيهم بهذا أو كونهم لم يتعودوا على ممارسة مثل هذه الأساليب حيث ربما ندر ما استخدمت معهم من أسلافهم، وتتفق هذه النتيجة بشكل عام مع نتائج دراسة أبو سنينينة [10] حيث توصلت إلى أن هذا الأسلوب من بين أساليب التنشئة الممارسة من قبل الوالدين، في حين اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزعي [29] حيث أظهرت أن النمط الديمقراطي هو النمط الغالب لدى الأسرة

الأداة ولعباراتها ككل تدل على ثبات الأداة وبالتالي صلاحيتها للتطبيق حيث كانت أعلى من (0,65). أساليب المعالجة الإحصائية لمعالجة بيانات الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لترتيب إجابات عينة البحث على عبارات الاستبانة، واختبار ت وتحليل التباين الأحادي لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة البحث تبعاً للاختلاف في

أن المتوسط الحسابي العام لاستجابة عينة البحث لعبارات هذا النمط بلغ (1,70) من أصل (3) درجات، وهذا يُشير إلى أن النمط البيروقراطي في قيادة الأسرة يمارس أحياناً على أرض الواقع من وجهة نظر عينة البحث، وتفسر هذه النتيجة بأنه ربما ظن الوالدان بأن ممارسة هذا النوع من الأساليب القيادية سيدفع أبنائهم لسلوك المسلك الحسن بشكل عام وبذل المزيد من الجهد الدراسي بشكل خاص، لضعف وعيهم وإدراكهم بما قد ينتج عن ممارسته من نتائج عكسية على شخصية الابن وتحصيله الدراسي، وكذلك ربما أن ممارستهم لهذا الأسلوب هو انعكاس لما كان يمارس معهم من أساليب من قبل آبائهم. كما يتضح من الجدول نفسه أن المتوسطات الحسابية لاستجابة عينة البحث حول عبارات هذا النمط تراوحت ما بين (1,53_1,79) درجة من

أن المتوسط الحسابي العام لاستجابة عينة البحث لعبارات هذا النمط بلغ (2,25) من أصل (3) درجات، وهذا يُشير إلى أن النمط الديمقراطي في قيادة الأسرة يمارس أحياناً على أرض الواقع من وجهة نظر عينة البحث، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه ربما أن الوالدان لا يثقون بشكل كامل في نجاعة مثل هذا الأسلوب في تربيتهم أبنائهم ودفعم نحو

المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (7)، العدد (6) – حزيران 2018

الكويتية، ويفسر هذا الاختلاف بتباين البيئة التربوية وتفاوت الثقافة المجتمعية لدى مجتمعي الدراستين.

كما يتضح من الجدول نفسه أن المتوسطات الحسابية لاستجابة عينة البحث حول عبارات هذا النمط تراوحت ما بين (2,50_2,04) درجة من أصل (3) درجات، وهذا يدل على أن كل العبارات المضمنة في هذا النمط تقع ما بين درجتين (أحياناً) و (غالباً) من الممارسة من وجهة نظر عينة البحث، ومن بين أقل العبارات ممارسةً ضمن هذا النمط من وجهة نظر عينة البحث؛ جاءت كل من:

- يقضي والداي وقتاً كافياً للحوار معي.
- يشركني والداي في التخطيط لأُمور الأسرة.
السؤال الثالث: ما واقع ممارسة النمط الترسلّي في قيادة الأسرة من وجهة نظر عينة البحث؟
يوضح الجدول رقم (6) استجابات عينة البحث لعبارات هذا المحور كالتالي:

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وواقع الممارسة لعبارات محور النمط الترسلّي

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	واقع الممارسة
1	يتساهل والداي معي عند تقصيري الدراسي	1,61	0,69	نادراً
2	يترك والداي لي حرية اتخاذ القرارات الخاصة بي دون النظر لصوابها من خطتها	1,56	0,63	نادراً
3	والداي يُهملان متابعتي وسؤالي عن تقدمي الدراسي	1,50	0,67	نادراً
4	أعيش عشوائية في حياتي الأسرية وحرية مطلقة	1,42	0,67	نادراً
5	تمر على فترات طويلة لا أرى فيها أحد والداي	1,38	0,64	نادراً
6	أخرج من المنزل وأعود إليه دونما متابعة من والداي	1,27	0,55	نادراً
المتوسط الحسابي العام للمحور: (1,46) نادراً				

يتضح من الجدول السابق:

تقع ضمن درجة (نادراً) من واقع الممارسة من وجهة نظر عينة البحث، ومن بين أقل العبارات ممارسةً ضمن هذا النمط من وجهة نظر عينة البحث؛ جاءت كل من:

- تمر على فترات طويلة لا أرى فيها أحد والداي.
- أخرج من المنزل وأعود إليه دونما متابعة من والداي.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة البحث حول واقع ممارسة أنماط قيادة الأسرة تعزى للاختلاف في المتغيرات التالية: الجنس، عمل الأب، عمل الأم؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار "ت"، وتحليل التباين، وكانت النتائج كما يلي:

أن المتوسط الحسابي العام لاستجابة عينة البحث لعبارات هذا النمط بلغ (1,46) من أصل (3) درجات، وهذا يُشير إلى أن النمط الترسلّي في قيادة الأسرة نادراً ما يمارس على أرض الواقع من وجهة نظر عينة البحث، وتفسر هذه النتيجة بحرص الوالدين على أبنائهم في مثل هذه المرحلة العمرية والدراسية الحرجة لما لها من أهمية وتأثير في مستقبل أبنائهم العلمي والعملية.

كما يتضح من الجدول نفسه أن المتوسطات الحسابية لاستجابة عينة البحث حول عبارات هذا النمط تراوحت ما بين (1,61_1,27) درجة من أصل (3) درجات، وهذا يدل على أن كل العبارات المضمنة في هذا النمط

جدول 7

نتائج اختبار (ت) للفروق في استجابات عينة البحث لواقع ممارسة أنماط قيادة الأسرة في ضوء متغير الجنس

الأنماط	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
النمط البيروقراطي	طالب	360	1,68	0,49	4,19	0,01
	طالبة	180	1,50	0,46	4,27	
النمط الديمقراطي	طالب	360	2,28	0,48	1,87	
	طالبة	180	2,19	0,60	1,73	
النمط الترسلّي	طالب	360	1,44	0,40	-1,34	
	طالبة	180	1,47	0,43	-1,30	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الطلاب والطالبات في تقييم واقع ممارسة النمط البيروقراطي لصالح الطلاب، وتفسر هذه النتيجة بأن الطلاب يتوقعون من والديهم إعطائهم المزيد من الحرية والانطلاق لطبيعة جنسهم و بحكم المرحلة العمرية التي يعيشونها والتي تمتاز بالرغبة الجامحة في الاستقلال والانفكاك من طوق المتابعة الوالدية.

أنماط قيادة الأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لطلبة المدارس الثانوية بمدينة أبها

سعيد هديه

جدول 8 نتائج تحليل التباين للفروق في استجابات عينة البحث لو أضعف ممارسة أنماط قيادة الأسرة في ضوء عمل الأب بعد حذف مجموعتي (لا يعمل ومتوفى)

لضعف وزنها النسبي

مستوى الدلالة	ف	التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	الأنماط ومصدر التباين
0,05 داله	2,21	0,49	3	1,48	بين المجموعات
		0,22	500	111,36	داخل المجموعات
0,00 داله	8,23	1,95	3	5,86	بين المجموعات
		0,23	500	118,64	داخل المجموعات
0.00 داله	14,56	2,25	3	6,75	بين المجموعات
		0,15	500	77,30	داخل المجموعات

- وجود فروق في واقع ممارسة النمط الديمقراطي بين من يعمل في عمل حكومي أو عمل خاص ومن هو متقاعد من العمل لصالح من يعمل في عمل حكومي أو عمل خاص، وتفسر هذه النتيجة ربما للملازمة المتقاعد للأبناء في أغلب الأوقات ما جعله أكثر متابعة لهم وتقييداً لتصرفاتهم.

- وجود فروق في واقع ممارسة النمط التسلي بين من يعمل في عمل حكومي وبين كل من يعمل في عمل عسكري أو عمل خاص، ويمكن تفسير هذه النتيجة بطبيعة العمل العسكري والعمل الخاص التي تأخذ حيزاً كبيراً من وقت الأب وتؤثر على انضباطه وتواجهه بشكل مستقر ومتوازن مع أبنائه، وبالتالي ترك لأبنائه الحرية المطلقة في التصرف وإدارة حياتهم.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في تقييم واقع ممارسة أنماط الأسرة تعود لطبيعة عمل الأب، ولتحديد اتجاه الفروق استخدم الباحث المقارنات المتعددة للمتوسطات باستخدام LSD كما يتضح في الملحق رقم (1)، وكانت النتائج كالتالي:

- وجود فروق في واقع ممارسة النمط البيروقراطي بين من يعمل في عمل حكومي ومن يعمل في عمل عسكري لصالح من يعمل في عمل عسكري، وتفسر هذه النتيجة لطبيعة العمل العسكري بما فيه من بيروقراطية تفرضها تلك الطبيعة، انعكست على شخصية الأب وأسلوب قيادته لأسرته.

جدول 9

نتائج اختبار (ت) للفروق في استجابات عينة البحث لو أضعف ممارسة أنماط قيادة الأسرة في ضوء عمل الأم بعد حذف مجموعة (متوفية) لضعف وزنها النسبي

الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	عمل الأم	الأنماط
غير دالة	-1,038	0,46	1,58	132	تعمل	النمط البيروقراطي
	-1,079	0,50	1,63	402	ربة منزل	
غير دالة	-1,073	0,59	2,21	132	تعمل	النمط الديمقراطي
	-0,989	0,50	2,27	402	ربة منزل	
دالة 0,001	3,568	0,44	1,57	132	تعمل	النمط التسلي
	3,382	0,39	1,42	402	ربة منزل	

السؤال الخامس: هل توجد علاقة بين أنماط قيادة الأسرة ومستوى التحصيل الدراسي لعينة البحث؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون لقياس العلاقة بين كل نمط والمعدل التراكمي كما يتضح من الجدول رقم (10) أدناه:

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في تقييم واقع ممارسة النمط التسلي لصالح من تعمل والدتهم، وتفسر هذه النتيجة ربما لانشغالها في أغلب وقتها بعملها ومتطلباته مما أضعف متابعتها لأبنائها وعدم قدرتها على ذلك؛ فتركت لهم مجالاً مفرطاً فيه على خلاف القدر المُعتبر والمطلوب في تسيير أمورهم وإدارة شؤونهم .

جدول 10

المعدل التراكمي	النمط
** 0,141 -	النمط البيروقراطي
** 0,216	النمط الديمقراطي
** 0,137 -	النمط التسلي

الدراسي، على عكس ما تركه ممارسة النمط البيروقراطي والتسلي من آثار سلبية على شخصية الابن وبالتالي على مستواه التحصيلي، وقد اتفقت هذه النتيجة بشكل عام مع نتائج دراسة كل من: البديري [24] والنسور [8] وأبو سنينة [10] وميكائيل [11] حيث أكدت وجود علاقة ارتباطية طردية بين استخدام النمط الديمقراطي في أسلوب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء .

ملخص نتائج البحث:

يمكن تلخيص النتائج التي توصل إليها هذا البحث فيما يلي:

(**) دالة عند مستوى 0,01 يتضح من الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أنماط قيادة الأسرة ومستوى التحصيل الدراسي، حيث جاءت عكسية بين كل من النمط (البيروقراطي والتسلي) والتحصيل الدراسي، وطردية بين النمط الديمقراطي والتحصيل الدراسي، وتفسر هذه النتيجة بما تركه ممارسة النمط الديمقراطي من آثار إيجابية على شخصية الابن تشمل: الثقة بالنفس والالتزان العاطفي وتحمل المسؤولية والقدرة على إدارة الذات وغيرها؛ حيث انعكست على أدائه المدرسي ومستوى تحصيله

- [5] الناجم، مجيدة محمد (2007). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشكلات الأسرية والمدرسية عند طالبات المرحلة المتوسطة، كتاب المؤتمر العلمي العشرون للخدمة الاجتماعية المنعقد خلال الفترة من 2007/3/11م وحتى 2007/3/13م بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان، جمهورية مصر العربية .
- [6] صايغ، عبدالرحمن أحمد (2010). واقع التعليم الثانوي في الوطن العربي وسبل تطويره، كتاب المؤتمر السابع لوزراء التربية والتعليم العرب بعنوان: التعليم ما بعد الأساسي تكويره وتنوع مساراته المنعقد في مسقط 7-8 مارس.
- [7] الكنانى، إبراهيم عبدالحسن (2007). المهمات المهنية لأعضاء هيئات التدريس في جامعة بغداد، مجلة جامعة بغداد، م:23، ع:12، 102-146.
- [8] النسور، إلهام (2004). علاقة نمط التنشئة الأسرية بمفهوم الذات وتوكيد الذات والتحصيل لدى طالبات الصف العاشر بمدينة عمان الثانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- [9] الأمير، محمود (2004). أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة في الأردن وعلاقة ذلك بالتفوق الدراسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- [10] أبوسنينة، نهاد (2007). العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والضعف النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية تربية عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- [11] ميكائيل، عبدالرحمن السنوسي (2012). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمر المختار، ليبيا.
- [12] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2016). تقرير المعرفة العربي، دبي: دار الغرير للطباعة والنشر.
- [14] سارة، حجاب (2012). أثر المعاملة الوالدية في ظهور صعوبات التعلم لدى أطفال المدرسة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سطيف، الجزائر.
- [15] الجندي، نزيه (2010). التنشئة السوية للأبناء كما يدرها الوالدين، مجلة جامعة دمشق، م:26، ع:3، 57-89.
- [16] نصر، عمر عبدالرحيم (2004). تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي (أسبابه وعلاجه)، عمان: دائل للنشر والتوزيع.
- [17] مقحوت، فتحية (2014). أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- [18] عويدات، عبدالله (1997). أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية، م:12، ع:11، 735-769.
- [19] الشريف، بسمه عيد (2014). سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمان، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، م:17، ع:57، 2-81.

- 1- أن النمط البيروقراطي في قيادة الأسرة يمارس أحياناً على أرض الواقع من وجهة نظر عينة البحث.
- 2- أن النمط الديمقراطي في قيادة الأسرة يمارس أحياناً على أرض الواقع من وجهة نظر عينة البحث.
- 3- أن النمط الترسي في قيادة الأسرة نادراً ما يمارس على أرض الواقع من وجهة نظر عينة البحث.
- 4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في تقييم واقع ممارسة النمط البيروقراطي لصالح الطلاب، في حين لم ترصد فروق بينهم في تقييم واقع ممارسة بقية الأنماط.
- 5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم واقع ممارسة الأب للنمط البيروقراطي بين من يعمل منهم في عمل حكومي ومن يعمل في عمل عسكري لصالح من يعمل في عمل عسكري، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم واقع ممارسته للنمط الديمقراطي بين من يعمل في عمل حكومي أو عمل خاص ومن هو متقاعد من العمل لصالح من يعمل في عمل حكومي أو عمل خاص، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم واقع ممارسته للنمط الترسي بين من يعمل في عمل حكومي وبين كل من يعمل في عمل عسكري أو عمل خاص.
- 6- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم واقع ممارسة النمط الترسي لصالح من تعمل والدتهم.
- 7- وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائية بين ممارسة النمط الديمقراطي في قيادة الأسرة وبين التحصيل الدراسي للأبناء.

التوصيات

من خلال ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

- 1- أن تقوم المدارس بتفعيل شراكها المجتمعية مع الأسرة من خلال المساهمة في تأهيل وتدريب الوالدين على الأساليب الديمقراطية في قيادة الأسرة بكافة الوسائل المتاحة.
- 2- أن تكون دورة مهارات قيادة الأسرة من ضمن متطلبات عقود الزواج التي ينبغي على كل من الزوجين الالتحاق بها قبل عقد قرانهما.
- 3- على المؤسسات المجتمعية من اللجان الاجتماعية والجمعيات الأسرية وخلافها القيام بدورها على أكمل وجه في توعية وتدريب الآباء والأمهات على الأساليب القيادية الأنسب لقيادة أسرهم.
- 4- أن تضمن مقررات المهارات الحياتية في الجامعات المفاهيم والأساليب الناجحة في قيادة الأسرة.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] ونجن، سميرة (2012). محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- [2] البخاري، محمد بن اسماعيل (د.ت). صحيح البخاري.
- [3] مسلم، أبو الحسين النيسابوري (د.ت). صحيح مسلم.
- [4] أبو ليلة، بشرى عبدالهادي (2002). أساليب المعاملة الوالدية كما يدرها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.

أنماط قيادة الأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لطلبة المدارس الثانوية بمدينة أبها

سعيد هديه

رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

[29] الزعبي، فلاح (2005). علاقة أنماط التنشئة الأسرية بدافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

[30] السجلات الطلابية الإلكترونية بالإدارة العاملة للتعليم بمنطقة عسير، 1439هـ.

ب. المراجع الأجنبية

[13] Tang, S (1998). Family factors and student achievement: case studies in 3 Hong Kong secondary schools, (Thesis), University of Hong Kong, Pokfulam. for Practice, London: Sege Publication.

[31] Lee, Edith (1999). Family Involvement to Promote Student Achievement, Wilder Research Center.

[32] Chiu, Ming (2007). Families, Economies, Cultures, and Science Achievement in 41 Countries: Country-School and Student Level Analyses, Journal of Family Psychology, Vol:21, No:3, 510–519.

[33] Steinberg, L, Elmen, J, & Mounts, N (1989). Authoritative parenting, psychosocial maturity, and academic success among adolescents. Child Development, No:60, 1424-1436.

[34] Hoghughi, M. & Long, N (2004). Handbook of Parenting Theory and Research.

[35] Drews, E (1983). Learning to gother, (1st ed.) New York: Prentice – hall.

[20] منى، زعيمية (2013). الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري بالجزائر.

[21] الشريف، شيخة (1404هـ). المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للفتاة المراهقة: دراسة تجريبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأميرة نورة، المملكة العربية السعودية.

[22] الطحان، محمد خالد (1990). العلاقة بين التحصيل الدراسي وكل من الاتجاهات الوالدية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، مجلة جامعة دمشق، م:6، ع:21، 63-98.

[23] إسماعيل، أحمد السيد (1990). دراسة لبعض أساليب التنشئة الوالدية المسئولة عن رفع مستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديمقراطية، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العلمية للكتاب، ع:13، 170-172.

[24] البدرى، طارق عبدالحميد (2002). أثر استخدام النمط القيادي والإداري في الأسرة والمؤسسة التعليمية على حياة الطالب في كليات التربية، مجلة التربية الرياضية، م:11، ع:27، 4-48.

[25] معوض، موسى نجيب (2003). أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، سوريا.

[26] الدويك، نجاح احمد محمد (2008). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.

[27] حمادة، وليد (2010). سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي (دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق الرسمية)، مجلة جامعة دمشق، م:26، ع:4، 26-71.

[28] عبدالله، مياده أحمد (2015). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم،

PATTERNS OF LEADERSHIP OF THE FAMILY AND ITS RELATION TO THE ACADEMIC ACHIEVEMENT OF SECONDARY SCHOOL STUDENTS IN ABHA CITY

SA'ED ALI HADIEH
King Khaled University, Saudi Arabia

ABSTRACT_ *The objective of this research is to identify the patterns used in family leadership and their relation to student achievement. The survey method was used on a sample of 540 secondary school students in Abha. For data collection; the research used the questionnaire. The Main results :Both democratic and bureaucratic patterns are sometimes practiced in the leadership of the family, There are differences between students in evaluating the reality of the practice of bureaucratic style in favor of students, There are differences in the evaluation of the practice of the father bureaucratic pattern between those who work in government or military jobs for the benefit of those who work militarily, and there are differences in assessing the reality of the practice of the democratic pattern between those who work in government or private jobs and retired for the benefit of In government or private jobs, and there are differences in the evaluation of the reality of practicing the anarchist pattern between those who work in government jobs and those who work in military jobs for the benefit of others, There are differences in the assessment of the reality of the practice of the mother anarchist pattern for the benefit of those who work, There is a direct correlation between the practice of the democratic pattern in the family leadership and the educational achievement of the children.*

KEYWORDS: *Family Leadership Patterns, Educational Achievement.*